Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**قمر** : بهذه السرعة ؟ . .

**شهـريار** : ومـاذا تريـد منها أكـثر من هذا ، إنها لا تعـرف القلب والخيال متلك . .

**قمر** : مثلي أنا ؟ . .

**شهـريـار** : ( يستـطرد ) مـا دام لهـا جسم فهي تتـأثـر طبعـا بـالانفصال . . . لكن في لحـظة الانفصال فقط أمـا ما زاد عـلى ذلك فهـو ليس من طبيعتها . .

**ويضيف** : ونحن أيضـاً مثلهـا . . هيـا بنـا يـا قمـر . . فلنتـابـع السير»[1] . . هذا الحوار له دلالته من حيث أن شهريار يتمثل ذلك المنهج العقلي الطبيعي الذي يعتبر الإنسان جزءا من الـطبيعة ومن ثم فهـو يخضع لما تخضع له جميع الموجودات الطبيعية، ويرد كل احسـاساتـه ومشاعـره إلى تركيبه الفيزيولوجي ، وينفي عنه كل شعور سيكون من نوع ميتافيزيقي لا يخضع للتحليل والعقل التجريبي .

وقد كانت رحلة شهريار في واقـع الأمر ، هـروبا من نفسـه وامعانـا منه في إنكاره لكل المشاعر الروحية والوجدانية لديه ، ولكنـه في كل حـالة من حـالاته لم يستـطع أن يتخلص من روابطه العـاطفيـة ونـزعـاتـه الحسية . فقد كان يذكر شهرزاد في رحلته بقلب شخصية الـوزير ، الـذي كان يراها في كل مكان . وتتمثل له في كل شيء ، في غـروب الشمس في تمثال ايزيس في مصـر ، في عيني بيدبـا في الهند ، ويـذكرهـا بحواسـه التي سبقته إليها قبل أن يعود هو من رحلته ممثلة ـ النـزعات الحسيـة ـ في العبد الذي يتسلل إليها ليلاً .

---

(١) توفيق الحكيم، شهرزاد ص ١٠١ ـ ١٠٢ .